

صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة المدارس الحكومية: طلبة قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب

شرق سريلانكا أنموذجا

U. Israth¹, M.S. Zunoomy² & M.H.A. Munas³

^{1, 2&3} Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
israth117@gmail.com, zunoomyzain94@gmail.com, munas@seu.ac.lk

ملخص البحث:

إن تعلم اللغة العربية أمر واسع. وهو يختلف باختلاف مستويات الدارسين بها. بناء على هذا، أن الطلبة يرغبون في تعلم اللغة العربية بأحسن وجه، وكما هم يجيدون بدرجة متوسطة في مهارة الكتابة والقراءة أيضا رغم أنهم طلبة المدارس الحكومية. ولكنهم يصعبون عند تعلمها في معرفة قواعدها، وعدم فهم معاني الكلمات والألفاظ، واختلاف بنية اللغة العربية، وعدم فهم اللغة العربية، وعدم معرفة كافية عن اللغة العربية، كما تسعى هذه الدراسة إلى كشف هذه الصعوبات والمشاكل التي يتواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية، وكما يعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون المعلومات الأولية بالاستبانة من ثمانين طالبا بقسم الدراسات الإسلامية الذين يتعلمون اللغة العربية الأصيلة كمادة إجبارية، حيث وجدت النتائج، بأن هناك عدة أسباب أدت إلى صعوبة تعلمها، منها: عدم تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية، وعدم معرفة كافية عن اللغة العربية، واختلاف بنية اللغة العربية، ونطق اللغة العربية صعب، وقلة رغبة عند تعلمها، وعدم المعرفة الأساسية عنها، وعدم استخدامها في الحياة اليومية. حسب هذه النتائج، لا بد أن يهتم معلمو اللغة العربية لدى الطلبة المتقدمين هذه التوجيهات عند تعليمها؛ بإعطاء معرفة أساسية عن اللغة العربية وتشعير السهولة عن اللغة العربية وتقديم التدريبات لتعلم اللغة العربية وإيجاد بيئة اللغة العربية وتعلم عند متخصص في اللغة العربية والتعليم حسب الفروق الفردية. بناء على هذا، إن البحث سيساعد دارسي اللغة العربية لغة أجنبية ومعلميها عند تعليمها لدى المتقدمين.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، اللغة العربية، اللغة الأجنبية، التعلم

مقدمة البحث

تمتاز اللغة العربية من سائر اللغات في العالم بمزايا عديدة، حيث أنها لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة أهل الجنة، ولغة الإسلام، وتعتبر لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة، ولغة اتصالية عالمية. تعد اللغة العربية من أعرق اللغات على الإطلاق، لها ثقافة وحضارة واسعة، فهي لغة حية ومعاصرة سواء داخل البلدان العربية أو خارجها، فإن اللغة العربية تحتل مكانة كبيرة على مستوى العالم، فأكثر من ٤٨٠ مليون شخص ينطق بها (خطوط وجلاب، ٢٠١٩). ولذلك فإن اللغة العربية قررت كمادة تعليمية تربوية في مختلف مستوياتها من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي (ديانسيه، ٢٠١٢).

وقد تمكنت هذه اللغة في جزيرة سريلانكا لدى المسلمين منذ دخول الإسلام فيها، ونشأت وتطورت تدريجياً بجهود من العلماء الذين لديهم رغبة وشعور في تطويرها، من حيث أنهم أسسوا المدارس القرآنية ثم المدارس العربية الأهلية، كما أدخلوا هذه اللغة مادة من المواد الأساسية والاختيارية في المؤسسات الحكومية، مثل المدارس الحكومية والمعهد التدريبي للمدرسين والكلية التعليمية والجامعات (صادفة وفرون، ٢٠١٥).

فإن تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس أمراً سهلاً، بسبب أنها لغة أجنبية، ولغة غير تجربة، ولهذا جرت البحوث والدراسات عن صعوبات ومشاكل وتحديات في تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث قدمت طرائق تعليمية متنوعة لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، وتدرس اللغة العربية حالياً في بعض جامعات سريلانكا مثل جامعة جنوب شرق سريلانكا، وجامعة شرق سريلانكا، وجامعة فيرادانيا، وجامعة كولومبو.

فعلى هذا، طلبة قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا خاصة منهم طلبة المدارس الحكومية يتعلمون اللغة العربية كمادة إجبارية للفصلين دراسيين في السنة الأولى، وتساعد هذه المادة في مواصلة دراستهم الإسلامية، خاصة في فهم معاني المصطلحات العربية ومعانيها ومرادها فهما صحيحاً في موادهم الإسلامية، كما أن مواد الدراسات الإسلامية تتعلق بالعلوم الإسلامية التي تكون لغتها الأساسية اللغة العربية، ولذا يجب على دارسي الدراسات الإسلامية أن يعرف قواعد اللغة العربية بوضوح لفهم فكرة النصوص العربية.

ومما يلاحظ أن طلبة هذه المادة يواجهون عدة مشاكل وصعوبات في تعلم اللغة العربية بسبب عدم معرفة وخلفية عنها بشكل كافٍ. وأما الباحثون فيسعون في هذه الدراسة إلى تحديد وكشف هذه المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية مع تقديم المقترحات والعلاج لحل هذه المشكلة بشكل علمي.

مشكلة الدراسة

إن طلبة المدارس الحكومية من طلبة قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا يواجهون عدة الصعوبات في تعلم اللغة العربية في سنتهم الأولى. فهذه الدراسة تكون مركزا هذه المشكلة.

هدف الدراسة

- تحديد الصعوبات لدى طلبة المدارس الحكومية في تعلم اللغة العربية.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة من الموضوع الذي يناقشه، حيث أن هذه الدراسة تساعد متعلمي اللغة العربية الذين جاؤوا من المدارس الحكومية إلى الجامعة، خاصة لطلبة قسم الدراسات الإسلامية في مواصلة دراساتهم الإسلامية بشكل جيد، وكما أنها تساعد على تحديد أسباب الضعف في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة. ويمكن للطلبة من خلال هذه الدراسة اختيار الحلول المناسبة للصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية.

حدود البحث

طلبة السنة الأولى من قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا.

منهج البحث

يعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وكما تستخدم الأدوات الآتية لجمع المعلومات. أما الأدوات الأولية فيتناول الباحثون فيها الاستبانة والملاحظة، وفي الاستبانة يختار الباحثون ثمانين طالبا وطالبة عشوائيا من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، إنهم يتعلمون اللغة العربية الأصلية (Basic Arabic) كمادة إجبارية من هذا القسم، لأنهم لم يدرسوا في المدارس العربية. فتدور العينة ممن يتعلمها كمادة إجبارية.

وأما المعلومات الثانوية فتعتمد على الكتب والمجلات والبحوث والشبكات الإلكترونية وغيرها.

وطرق تحليل المعلومات: يستخدم الباحثون منهج التحليل بمساعدة استخدام البرنامج MS Excel لتحليل وتحقيق المعلومات الحصيلية والتقويم على نتائجها.

الدراسات السابقة

"المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية - طلبة السنة الأولى والثانية في قسم اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجاً -"، رشادا ونُحى وصُبي، ورقة قدمت بجامعة جنوب شرق سريلانكا في اللغة التاميلية عام ٢٠١٨م. تسعى الباحثات في هذه الدراسة على كشف المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية وتقديم العلاج المناسب لحل هذه المشكلة، ونتائج هذا البحث، تشير على أن مهارات الطلبة في تعلم اللغة العربية تكون في درجة متوسطة، وهذه المهارة لا بد أن يتطورها. وتختلف الدراسة الحالية بحيث مركزاً على الطلبة في قسم الدراسات الإسلامية فقط.

"تحديات تحسين مهارة اللغة العربية لدى طلبة الجامعة -الطلبة المختارون من المدارس الحكومية لكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجاً-، علمى وحذيفة وسميرة وقُسرينا، ورقة قدمت بجامعة جنوب شرق سريلانكا في اللغة التاميلية في عام ٢٠١٨م، وهذا البحث يسعى في تحديد المشاكل في تطور مهارة الكلام في اللغة العربية، وتقديم العلاج المناسب لهذه المشكلات، بينما يشير البحث الحالي صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة المدارس الحكومية.

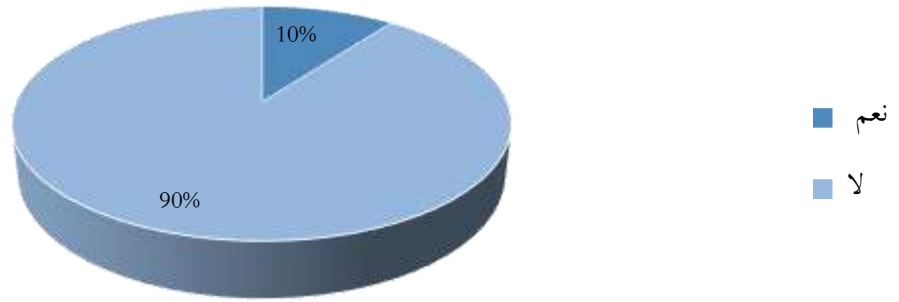
صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، د.رمضان خطوط، ود.مصباح جلاب، ورقة قدمت في جامعة محمد بوضياف المسيلة : الجزائر، في عام ٢٠١٩م. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ومعالجة أهم الجوانب المرتبطة بالتحديات التي تحيط بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث سيتم إبراز أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجههم أثناء تعلمها . وتبرز هذه الدراسة أهم الصعوبات التي تقف أمام تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والكشف عن أهم المشكلات التي تقف أمام الذين يريدون تعلمها من غير العرب. ولكن الدراسة الواقعة تركز تعلم اللغة العربية وصعوباتها لدى طلبة المدارس الحكومية.

النتائج والمناقشة

يعالج هذا البحث صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة المدارس الحكومية الذين يتبعون درجة البكالوريوس في قسم الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا. أولاً، تُناقش الرغبة في تعلم اللغة العربية وحالتهم في مهاراتها فكانت نتائجها كالتالي:

إن معظم الطلبة لم يدرسوا اللغة العربية في مدارسهم الحكومية من حيث تكون نسبتهم ٩٠% منهم. والباقي ١٠% فقط درسوها. يوضحها الشكل ١ كالتالي:

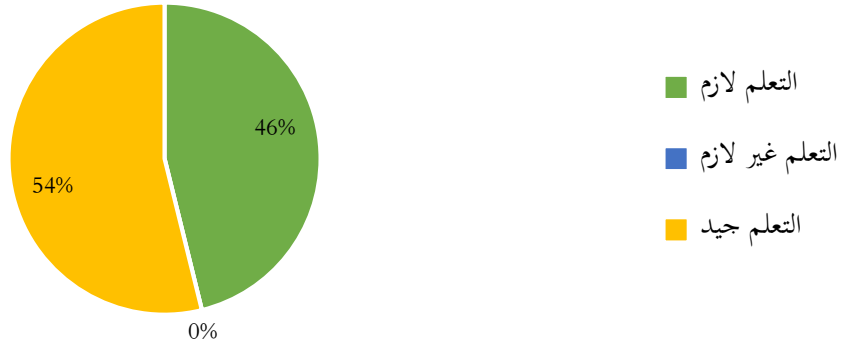
هل تعلمت اللغة العربية في المدرسة الحكومية؟



الشكل ١: تعلم اللغة العربية في المدرسة الحكومية

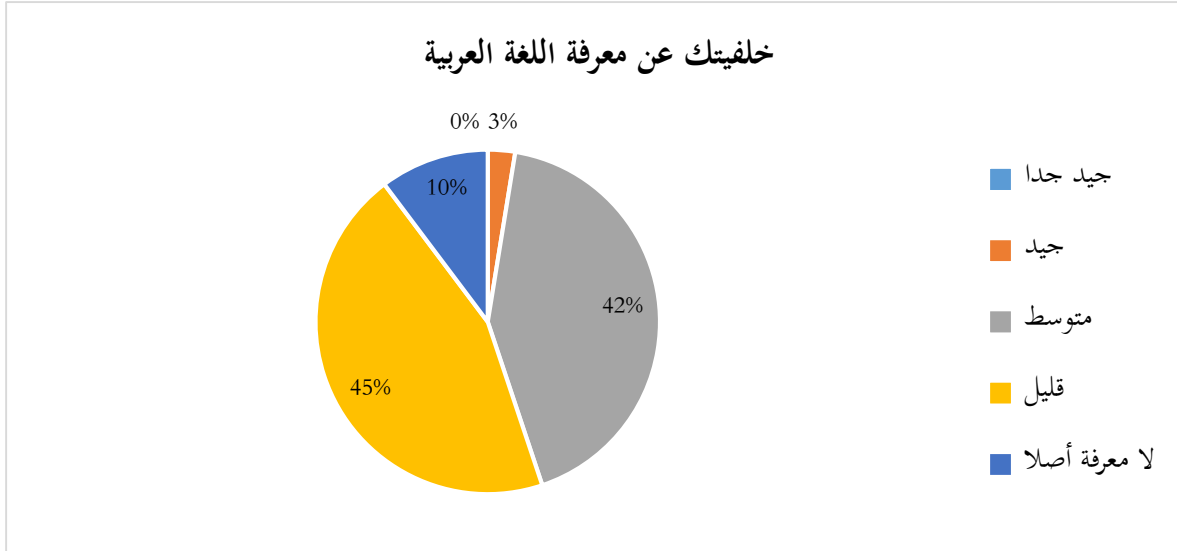
فعلى هذا، سئل عن تعلم اللغة العربية؛ أن ٤٦% منهم يؤكدون أن تعلم اللغة العربية لازم، وكما ٥٤% يرونه جيدا. يبينها الشكل ٢ كآآتي:

ظنك عن تعلم اللغة العربية



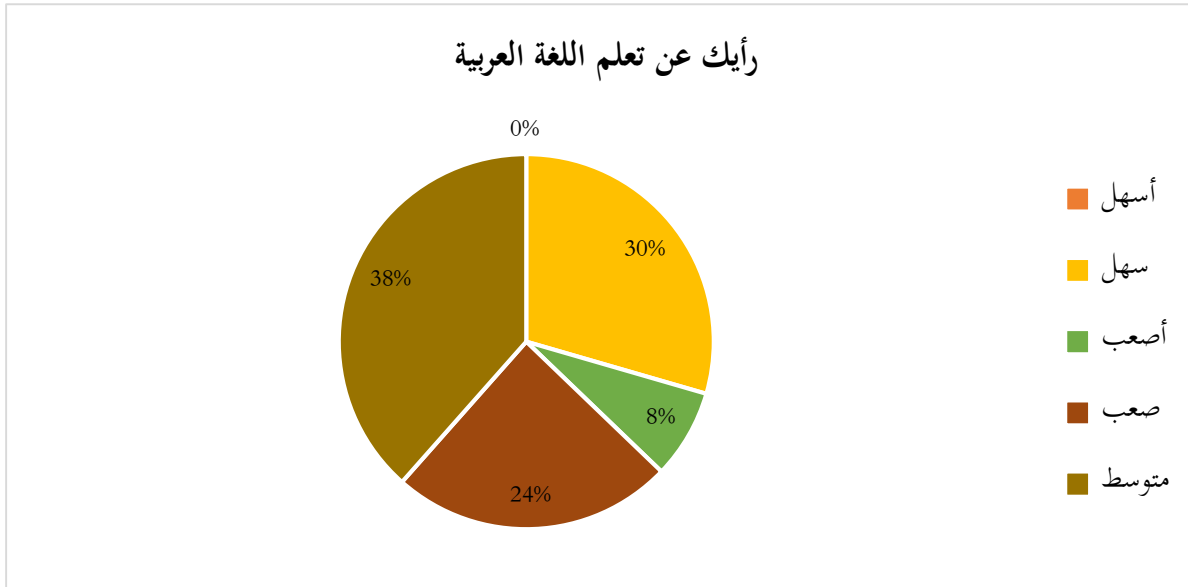
الشكل ٢: تعلم اللغة العربية

حينما سئل عن خلفيتهم عن معرفة اللغة العربية؛ فأجاب ٤٥% منهم بقللة خلفية، ووافق ٤٢% منهم بدرجة متوسطة، و٣% منهم أدركوا اللغة العربية بدرجة جيدة، وأن ١٠% منهم وافقوا أن ليست لديهم خلفية عن معرفتها. إن الشكل ٣ يبينها بوضوح.



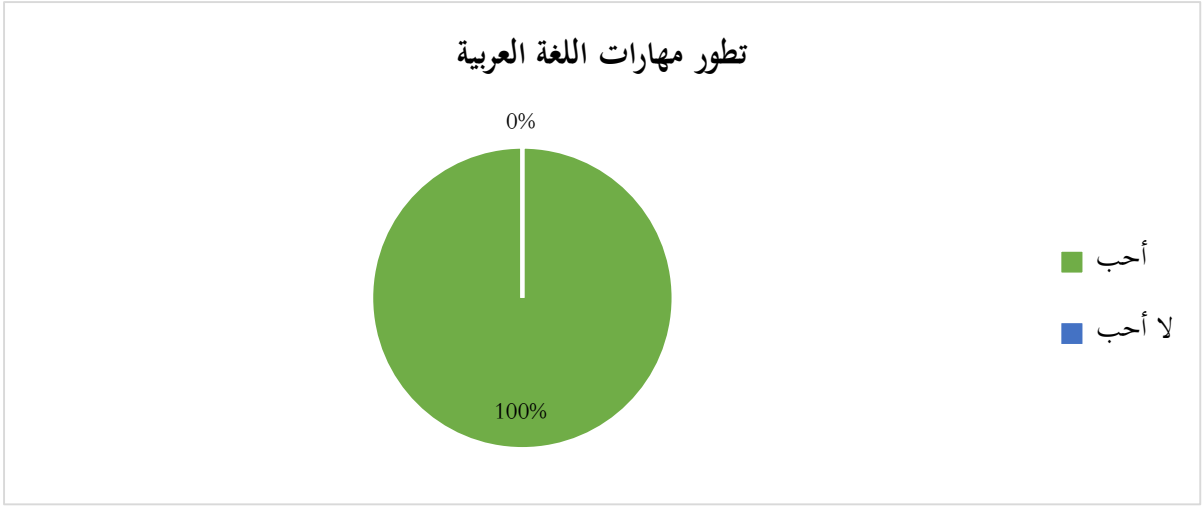
الشكل ٣: معرفة اللغة العربية

ثانياً، إن هذا البحث عالج حالات الطلبة عند تعلم اللغة العربية في الجامعة. فسئل عن رأيهم في تعلمها رغم أنهم درسوا في المدارس الحكومية. وافق ٣٠% منهم بدرجة سهلة، و ٣٨% منهم بدرجة متوسطة، و ٢٤% منهم بدرجة صعوبة، و ٨% منهم بدرجة صعوبة جداً. ولكن لم يوافق أحد منهم أنه سهل جداً كما يوضحها الشكل ٤.



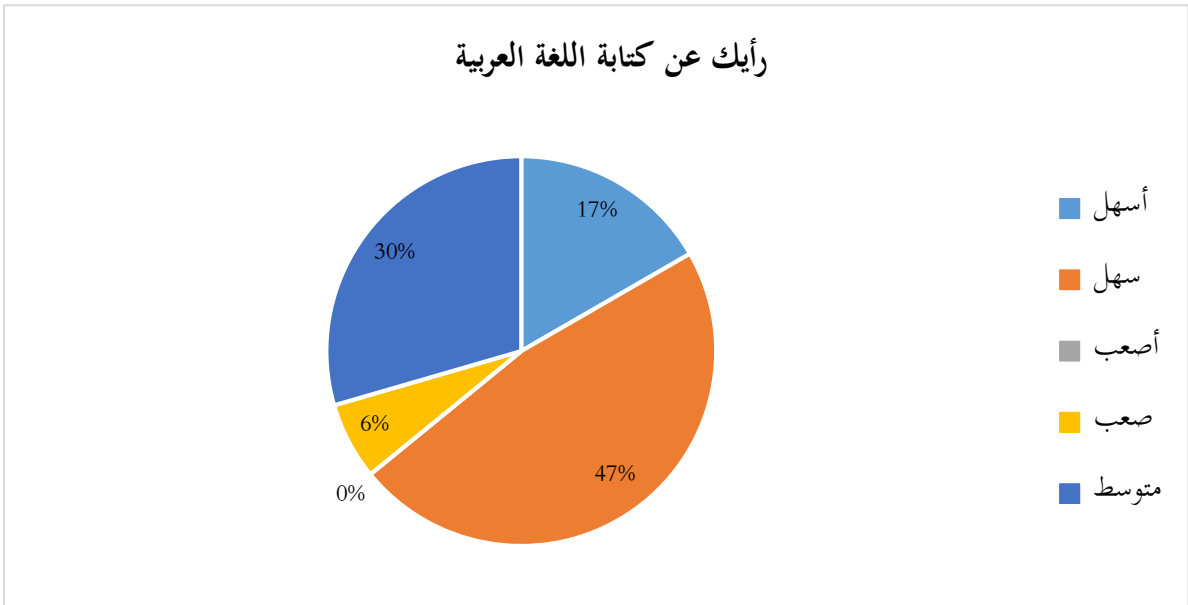
الشكل ٤: رأي تعلم اللغة العربية

تالياً، أراد الباحثون أن يعرفوا الرغبة في تطور مهارات اللغة العربية، فأجاب ١٠٠% منهم أنهم يحبونه بدرجة عالية كما يوضحها الشكل ٥.



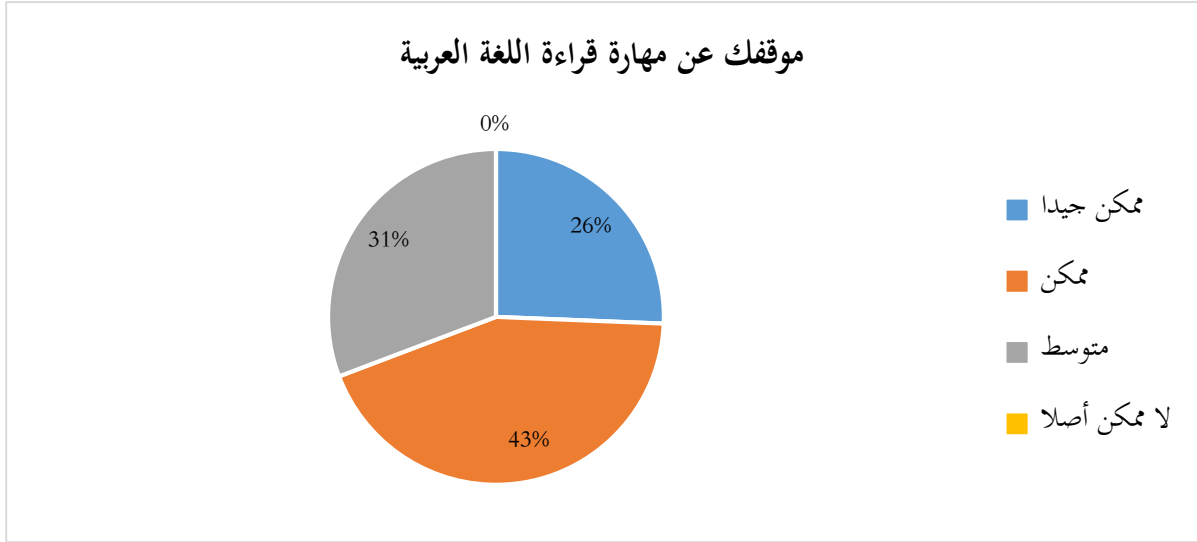
الشكل ٥: تطور مهارات اللغة العربية

أما صعوبات كتابة اللغة العربية فهم يتقنونها بدرجة متوسطة، أي أن ١٧% منهم يتقنونها بدرجة سهل جدا، و٤٧% منهم بدرجة سهل، ٣٠% منهم بدرجة متوسطة، وأقل منهم ٦% بدرجة صعوبة. يوضحها الشكل ٦ كالتالي:



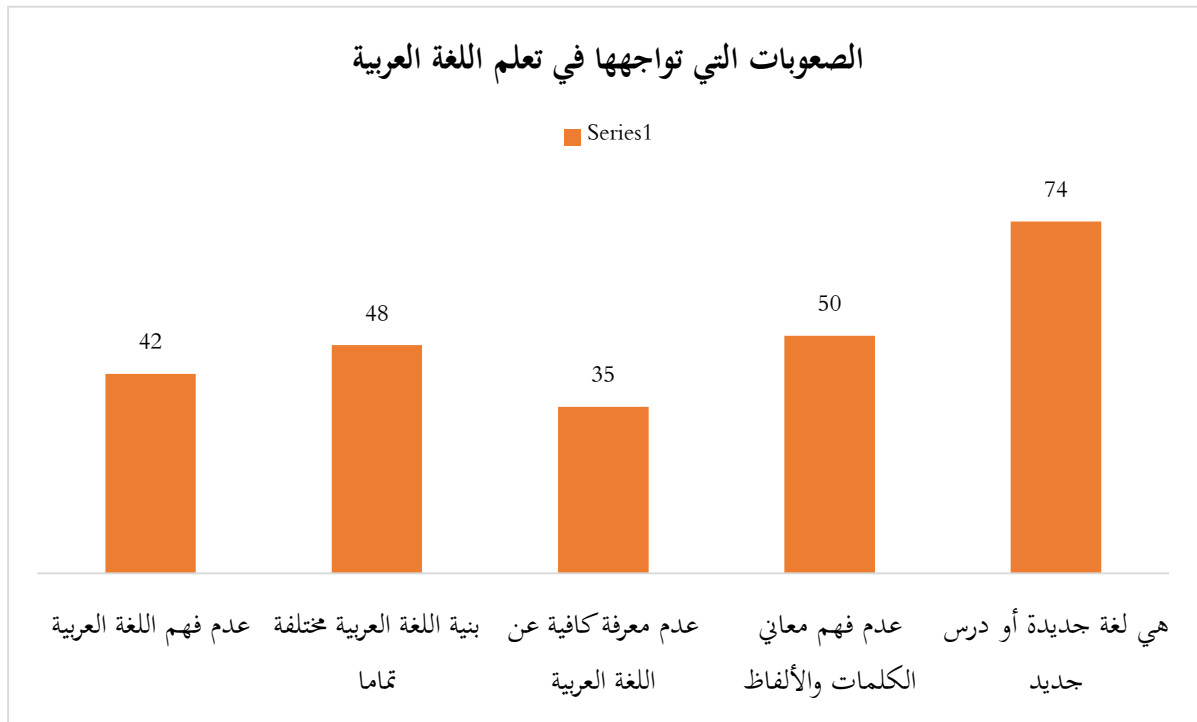
الشكل ٦: كتابة اللغة العربية

أما صعوبات قراءة اللغة العربية فهم يتقنونها بدرجة عالية، أي أن ٢٦% منهم يتقنونها بدرجة ممكن جدا، و٤٣% منهم بدرجة ممكن، و٣١% منهم بدرجة متوسطة، وليس منهم من لا يعرف قراءتها. يوضحها الشكل ٧ كالتالي:



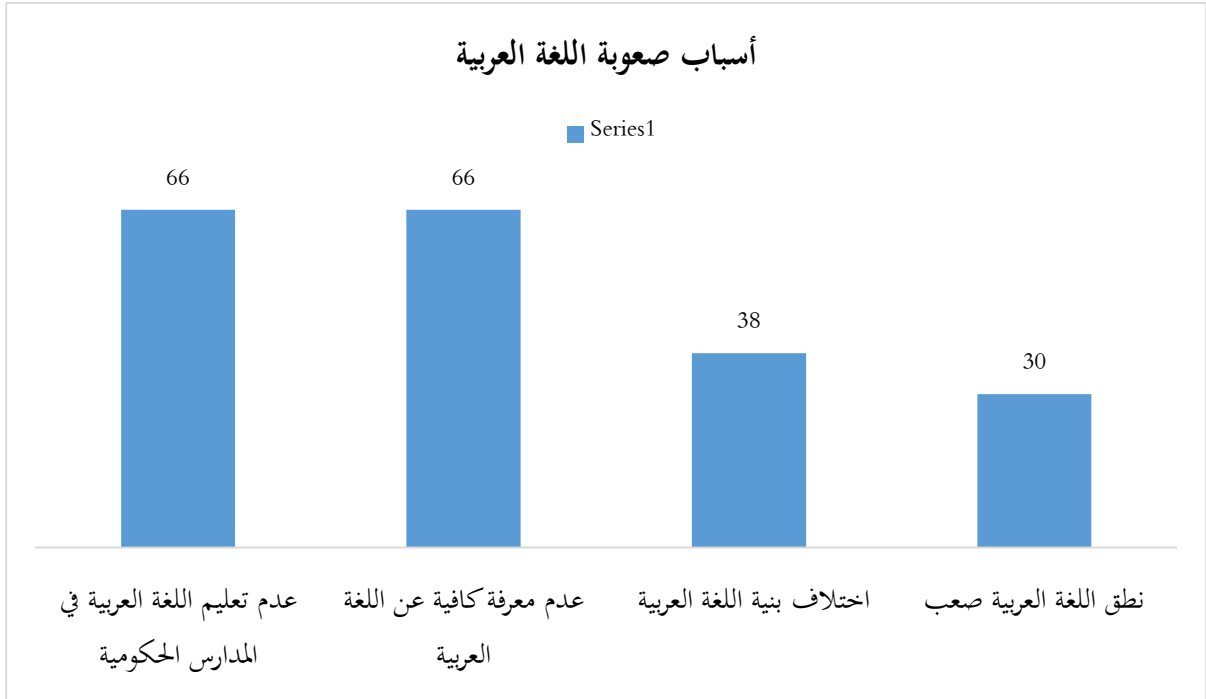
الشكل ٧: مهارة قراءة اللغة العربية

أشار الطلبة الصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية، كما يلي: إن اللغة العربية لغة أجنبية ولذا يصعب ٧٤ طالبا في معرفة قواعدها، و ٥٠ طالبا في عدم فهم معاني الكلمات والألفاظ، و ٤٨ طالبا في بنية اللغة العربية مختلفة تماما، و ٤٢ طالبا في عدم فهم اللغة العربية، و ٣٥ طالبا في عدم معرفة كافية عن اللغة العربية. إن الطالب يواجه عدة صعوبات عند تعلمها، كما يوضحها الشكل ٨. وأضيفت إليها تعليقات أخرى، وهي تكوين الجمل حسب قواعد النحوية صعب، وعدم فهم طريقة التعليم، وعدم معرفة الألفاظ لتكوين الجمل، وفهمها بسرعة صعب.



الشكل ٨: صعوبات تعلم اللغة العربية

هكذا عندما سئل عن الأسباب التي أدت إلى صعوبة تعلم اللغة العربية، ذكر ٦٦ طالبا عدم تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية، وعدم معرفة كافية عن اللغة العربية، و٣٨ طالبا اختلاف بنية اللغة العربية، و٣٠ طالبا منهم نطق اللغة العربية صعب. إن الطالب ذكر عدة أسباب لصعوبة تعلمها كما يوضحها الشكل ٩. وعبرت عنها تعبيرات أخرى، وهي عدم الرغبة في التعليم، وقلة استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية، وعدم تعليم أساسية اللغة العربية في المدارس الحكومية، وكون تعليم اللغة العربية أول مرة.



الشكل ٩: أسباب صعوبات تعلم اللغة العربية

الخاتمة والتوصيات

إن تعلم اللغة العربية أمر واسع. وهو يختلف باختلاف مستويات الدارسين بها. بناء على هذا، أن الطلبة يرغبون في تعلم اللغة العربية بأحسن وجه، كما هم يجيدون بدرجة متوسطة في مهارة الكتابة والقراءة أيضا رغم أنهم طلبة المدارس الحكومية. ولكنهم يصعبون عند تعلمها في معرفة قواعدها، وعدم فهم معاني الكلمات والألفاظ، وبنية اللغة العربية مختلفة تماما، وعدم فهم اللغة العربية، وعدم معرفة كافية عن اللغة العربية. كما أن هناك عدة أسباب أدت إلى صعوبة تعلمها، منها: عدم تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية، وعدم معرفة كافية عن اللغة العربية، واختلاف بنية اللغة العربية، ونطق اللغة العربية صعب، وقلة رغبة عند تعلمها، وعدم المعرفة الأساسية عنها، وعدم استخدامها في الحياة اليومية.

حسب هذه النتائج، لا بد أن يهتم معلمو اللغة العربية لدى الطلبة المتقدمين هذه التوجيهات عند تعليمها؛ بإعطاء معرفة أساسية عن اللغة العربية وتشعير السهولة عن اللغة العربية وتقديم التدريبات لتعلم اللغة العربية وإيجاد بيئة اللغة العربية وتعلم عند متخصص في اللغة العربية والتعليم حسب الفروق الفردية وإعطاء معرفة أساسية عن اللغة العربية في المدارس الحكومية، بناء على هذا، إن البحث سيساعد دارسي اللغة العربية لغة أجنبية ومعلميها عند تعليمها لدى المتقدمين.

المراجع

- إيناس صالح، عبيد عائد. (٢٠٠٧). أسس تعليم العربية للناطقين بغيرها. جامعة أم القرى: مركز بحوث اللغة وآدابها.
- الحديد، علي. (١٩٦٦). مشكلات تعلم اللغة العربية لغير العرب. مصر: دار الكتب العربي.
- خطوط، رمضان وجلاب، مصباح. (٢٠١٩). صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- ديانسيه، استعانة. (٢٠١٢). مشكلات تعلم اللعربية وعلاجها لكلاّب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية جيلدوك شربون. شربون: جامعة شيخ نور جاتي الإسلامية الحكومية.
- رشادا، وأنحى، وصبي. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية - طلبة السنة الأولى والثانية في قسم اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا. المؤتمر العالمي الخامس، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا
- زينة. (٢٠٢٠). القراءة ومشكلاتها التي يواجهها متعلموا اللغة العربية. بحث بكالوريوس غير منشورة. قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا.
- صادفة وفرون. (٢٠١٥). مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. المؤتمر العالمي الخامس، جامعة جنوب شرق سريلانكا.
- صادفة وفرون وحبيب الله. (٢٠١٩). استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في المدارس العربية بسريلانكا. *Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies*, 02(02), 2019.
- علمي، وحذيفة، وسميرة، وقسرينا. (٢٠١٨). تحديات تحسين مهارة اللغة العربية لدى طلبة الجامعة -الطلبة المختارون من المدارس الحكومية لكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا. المؤتمر العالمي الخامس، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا.
- Dajani, Basma & Mubaideen, Salwa & Omari, Fatima. (2014). *Difficulties of learning Arabic for non-native speakers. Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 114. 919-926.

- Izzath Banu M. (2017). Arabic Language Fluency among the Undergraduates at the Department of Arabic Language of South Eastern University of Sri Lanka. *E-Proceeding (Vol.I), South Eastern University Arts Research Session 2017*.
- Moghazy, Mohamed. (2021). *Teaching and Learning Arabic as a Second Language Online: A Case Study of Dubai during Covid-19 Pandemic*. 10.13140/RG.2.2.36391.88486.
- Moghazy, Mohamed. (2021). *Teaching and Learning Arabic as a Second Language: A Case Study of Dubai*. *International journal of Science and Engineering Applications*. 10.052-061. 10.7753/IJSEA1005.1002.
- Tg Abdul Rahman, Tg Ainul Farha & Mustapha, Nik Hanan & Bakar, Radhwa. (2018). *Syntax Learning Strategies among Non-Arabic Speakers*. 10.31436/jia.v15i3.